تستطع، ناداها مرة أخرى.. لا يجرؤ على الدخول وهي لاترد.

قال منسى:

– جاد انقتل. أنا قتلته.

ولمعت في نفس الشيخة نقطة حماس وفرح، لكنها خبت. مرة أخرى لم ترد. منسى لا يجرؤ على الدخول. هى لا ترد، الباب المكسور بينهما، والظلام. فى القرية بدأت تسرى همهمة.

– جاد انقتل، أنا قتلته.

ودمدمة الناس في القرية تعلو وتهبط.. الليل يتقدم والموقف لا ينفرج.

أحس منسى بالضيق والعجز. أحس أنه يريد أن يسمع صوت جاد المغنى فى السامر، أن يراقب الشيخة وهى جالسة على الصخرة. كل شىء مستحيل الآن، حتي عبور الباب المكسور إلى الحجرة حيث الشيخة. إنه فى موقف جديد وليس هناك طريقة للتصرف. العجز يسيطر على جسده ويشل قدميه. الحب الذى فى قلبه للشيخة